دار الشروق

يتيم .. أنا البحر

يسرية عبد العزيز





يتيم .. أنا البحر

الطبعـة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

أسسها محمد المعلم عام ١٩٦٨

القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصري - رابعة العدوية - مدينة نصر
ص.ب : ٣٣ البانوراما - تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)

بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣
فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

يسرية عبد العزيز

يتيم.. أنا البحر

دار الشروق

الغــلاف : للفنـــان فــاروق حســنى

إهـــــداء

« إلى التى صاغت محنتها مشاعرى....
وأصبح صمتها وحيا لكلماتى ......أمى »

كلانا تغيــر

تغيرت . . ؟

أقول نعم .

كلانا مع العمر شيئا تغير

كلانا مع البعد سلبًا . . . تأثر

وأصبحت الأحلام أوهى وأندر

وأثبتت الأيام أن النوايا

وإن خلصت للحب . . . .

قد تتعثر .

امتــــلاك

الشك يصافح عقلى
يمتد إلى عمق الأعماق
يقتلع اللهفة من قلبى . .
ويزيد الرغبة فى نفسى . .
أن أغزو فضاءك
أمتلك سماءك ورؤاك
وأحوطك فى قفصى الذهبى
أغمرك ببحرى المشتاق
معشوق أنت ولا غيرى . . . .
غيرى عشاق

أنا منــك

يقولون إنى منك

أخرج من ثوبك

اختبئ بخيط عباءاتك

يتعلق عمرى فى هدبك

تمتد جذورى من عمقك

أفترش رحابك

يتكاثر حرفى من نبعك

يترعرع عودى فى أرضك

أمتلئ بفيضك

إبداعى بعض من خصبك

ورموزى أنت

أنفاسى أريجك

ودموعى لؤلؤ بحرك

أنا منك . .

لا تخرج ياظلى منى . . . . .

لا أبعد عنك .

نهـــاية

وأبقى وحيدة . . .

فوق السفين . . .

ألملم من قطرات الندى . .

وأغزل من وحدتى ألف مرفأ. .

لترسو عليها . .

بقايا السنين .

صــورة

أنــا . . .

مازلت يازمان . .

أجمع أركان القلب

أُوصل فيه الشريان

وأحاصر فيض الدمع

أغزو مقل الأحزان .

وأحاول أن أبقى وجهًا . .

تضحك فيه الشفتان

يمتلك علامات تنبى

أني دوما . . . . . . إنسان .

لا أدرى

أحبـــك
ولا أدرى من سأحاربْ
ولا أدرى أيضا . .
بماذا أضاربْ
ولم أك يوما بحامل سيف
ولم أك يوما محاربْ
وأنى أخوض بحارك وحدى . .
على متن قاربْ
وأعرف أن . .
طريقك وعر
ولابد لى أن . .
أمارس سحراً .
وأن أتعلم صيد العقاربْ

وليست لدى بطولِ الحياة

ليست لدى بطول

الحيـــــاة

تجـــاربْ . . .

ما أحوجنى

ما أروع أن . .
يتكون فى رحم قدرْ
مخلوقٌ سر
ورويداً
يتكون حول السر شفق
ينذر بالفجر
أأغوص بجوفك يابحرْ
كى لا يدركنى بشر
كى لا يرتسم القدر على الشفتين
كى لا تدركنى الرجفة
كى لا يثنينى القهرْ
ما أحوج أن أسكن

بكهوف الصخرْ

فأنا

أدركنى بعيدًا عنك خطرْ

السر عميق وعميق

وبظلمة ليلك

أحتاج قمرْ

أتلو أشجانى عليه

ليس بإمكانى حذرْ

فلماذا يظل جنينى حبيسا

قد كتب عليه بقاؤه سرْ

أحتاج ضياء العالم

أحتاجك ياسرى . . . . . جهرْ .

سجينة أرضك

لا تمنحنى جواز السفر

المختوم بعشقك

لا أتحمل قيظ السفر

بعيدا عن أمطارك

عن إعصارك

عن سحبك

مقهور يامولاىَ بعيداً

تنبت أشواقى

على حافة جرحك

تحملنى عواصف هذا الحب

إلى أرض الميعاد

أتلو أسفار الوجد

أحمل من زمن الحلم

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملايين الآهات
لا تمنحنى
جواز السفر المختوم بعفوك
فأنا للآن
سجينة ليلك
وسجينة وحش برِّى
كامن فى غورك
كم تبدو محالة
فكرة هذا الترحال
أوَيمكن أن اقتلع
جذورى الظمأى إلى ضمة صدرك
أو يمكن درأ العطش
المجنون إلى قطرة نهرك
محروم يامولاى أنا
أقتات قصائد عشق مجروحة . . .
وصنوف خيال
مولاى الغائر حتى الموت بذاتى
من ذا يمنحنى

غيرك حق حياتى !!
ما الحد الفاصل بين الجرح
وبين الآه
بين استشعار الموت
وبين بلوغ مداه
لا تمنحنى
جواز السفر
الموشوم بقهرك
فأنا . . . . لا أهوى الغربة
لا أهوى التجـــــوال
قررت العيش . . . الموت . . . بأرضك
وبقهرك
وبعفوك
وبعشقك
وعليك
بحفظ
جوازى
على أية حال

مـوقـف

(١)

حتى وإن حرمتنى

ظلالك الوارفه

فسوف أترك الحياة

كالأشجار . . . واقفه

(٢)

وإن منحتنى برغم

قلبك الحنون

قسوة الصقيع

فإن صيفى

لا نهائىٌّ

ودفئى لا يضيع

(٣)

حتى وإن وعدتنى

لريحك المسافره

يظل للربيع عودةً

وللطيور الفارة والمهاجره

(٤)

حتى وإن أخذتنى

لشاطئ الدموع

شاطئ الفراق

فسوف تعلو فوق

أحزانى

براعم اشتياق

(٥)

حتى وإن زرعتنى

بقمة الآلام

قمة الشجن
فسوف أنمو فى
نهاية المطاف
وردة الحَزَنْ .

لا تهزم مجدك فىّ

أنا ضوءٌ. . .

عتمة جوفك

لا تطفئنى . . . .

أختزنُ برحمى

ما لا نهاية عالم

ما لا نهاية نور

لا تزرع أرضى

بجماجم قهر

وتودُّ حصادَ اللؤلؤ

وأريجَ زهور

أنا حلمٌ

اخترت ضلوعك كهفى

وعشقت صراع الغابه
وأخافك أن تهزمنى
فى بؤرة ظل
لا تهزم شوقى
وبراءة طفل يسكننى
أنا ضوء فيك
فلا تخذلنى
لا تشهر سيفك
فى حلمى
أو تهزم مجدك فىّ.

حيث الأحلام تغيب

يبقى الترحال أليمًا
والسفر إلى النسيان
يحصره الهول
وعلىَّ بقطع طريق
يرصده التنين
يسكنه الغول
وأنا لا أملك
فى حلمى إلاَّ الأوراق
وشجونَ رحيل
مجهول يمشى للمجهول
وكيانى نجم يتهاوى
من بعد سنًا

يطويه أفولْ

والروح كما الزهرة تشكو

فى ظل ربيع

بدء ذبولْ

يبقى الترحال أليمًا

والأمل المحبط

يختزن صراعات الأشواق

ويقاوم فى الجسد المنهك

ألف حريق

يبقى الترحال وجيعًا

والعقل المتعب

يعلوه بقايا ندم

ويحث الخطو لعالم

لا يحمل بصمات

حيث الأحلام تغيب

والألم يغيب

ويصير الكل عدمْ

الحقيقة

من أنتَ . . . . ؟

جدل أحمق

ماذا يعنى التصنيف . . . .

ماذا لو أنى عرفت حقيقة أمرِكْ . . . ؟

ماذا إليكَ يضيف . . . . ؟

شيئان امتثلا للشيطان . . . . .

تماما منذ البدء

رجل وامرأة

أيهما البادئُ حقا بالأخطاء

آدم والحية أم حواء

الخوف حقيقة

الخطأ حقيقة

والموت حقيقة

والجنة . . . محض هراء .

أنت الجنة .

اعتــذار

اشتقتكَ

مارست الغيب النابض بالأشواك

اشتقتكَ

أختصرُ الزمن الآتى

أو زمنًا عندى قد فاتْ

أختصر شروحًا ومواقف

أختصر مئات الكلماتْ

كم مر من الزمن علينا

كم حلم زرع ونبت وحصد

على أرض تهواك

اشتقتكَ

أنفاسك . . عطرك

تسألنى كيف . . .

وأنا من زمن ليس

قريبًا ودعتك !

الزمن على أعتاب الشوق يموت . . . .

كم عشتُ . . .

أنكفئُ على فوهة صمت

أحتضن اللاشىء

ملايين اللحظات

أنتظر بعتمة هجرك

سحب الموت

اشتقتك

أعترف الآن بأنى اشتقت

فاغفر لى

حق لجوء الشوق الفارِّ

إليك . . . . . .

كـيف

قدرى أن ينشق الصدر

على كفيك

أن ينسلخ شبابى

على عتب المجهول

أن تتسـاقط أوراقى بدربـك

وكأن القلب المسفوح على بابك . . . .

لا يكفيكْ !

أمنيـاتى

كل عام وأنت لى
تهدهد الأحلام والليالى
وتغزل الأيام
بالأمل المحالِ
كل عام وأنتَ
جار للقمرْ
تبثه الحنين والأشواق
والسهرْ
وكل عام وأنت غصنٌ باسقٌ
وفى رحاب روضى
قلبٌ عاشقٌ
كل عام ياحبيبى

أحتويك فى حنايا أضلعى
وفى جفون العين أحتويك
والمسامع
كل عام أمنياتى
أن تطاول السماء
وأن تعيش ألف عامٍ
ياحبيبى
دونما عناء

دان قربه منى

عجبت . . . . . ! !

كيف لى أن أغنى . . . . . ؟

وكيف يجرؤ قلبى . . .

على الهوى والتمنى؟

وكيف أملأ صدرى

شوقًا . . . . ويحلو لعينى

رؤى الورود الجميله ! ! ؟

فكرت فيما عساه

قد بدل الحزن عنى

وزاح عنى همومًا

فاضت بتكثيف ظنى

وجدت أن حبيبى

من بعد طول ابتعاد

قد دان قربه منى

قد يكـون

يوم ترقد العيون

فى محاجر الرخام

ويختفى البريق والدموع

وانفعالات الخصام

حـــــين

تفقد الوجوه

حق الامتعاض

حق الابتسام

وتنسحب على الوجود

بصمة العدم

حين يلتف الظلام بالجسد . . . .

قد تكون ياحبيبى

يومها إلى

قد يكون ياحبيبى

فى رحابك الأبد

لـم أدرى

حين تجولتُ على

شاطئ عمرك

فى ذات صباح

واستمرأ قدرى التَّجوال

صحت بأنى . . .

أمتلك مئات السفن

فهلا أبحرت معى

لكنك كنت تعبت

من الأسفار

ومن هول الأحمال

وسألتك هل ستغوص معى؟

نفترش زمانا فى عمق المجهول؟

وتعيش معى فى بيت محار؟
لكنك كنت تركت زمان الحلم
شاخت فيك عواصفك الشتوية . . .
سقط اللؤلؤ
من عينى يبحث عن صدر
لم أدرِ
أنى تجولت على شاطئ عمرك
فى زمنٍ
كان الشاطئ فيه . . . . قفر

آهــةُ مصــر

حملت أنا على كاهلى
كمثل يسوع خطايا البشرْ
ورحت بحملى أنوء
وجسدى نحيل . . . . . وما لى مفر
سبحت إلى جانب النهر
كر وفر
وقد عبرتنى ألوف الحقب
وكان نخيلى إذا جلَّ حزنى
وإن كَلَّ صبرى
يصلى إلى الله من كل صوب
فمنذ أن افترش التاريخُ
أرضى مهادًا

عرفت بذاك الزمان
دروب الخطر
ومكمن قوتى والحذر
وكان صراعى مع الآخرين مريراً
ولكن صراعى الآن. . . .
جدٌّ أمَر
فخصمى وجلادى
هو الآن ولدى
أصرَّ على أن يعصب العينين منه
وأن يباهى بجلدى
فأى المواويل أطلق
وأى الصراخات تجدى
وقد نادى بالعصيان
أول بدء
وجردنى من كل خلدٍ وأبَدى
وروع فى كل أرضى الصبايا
وجلل بالحزن

نخلى ووردى
وخضب بالدم هدأة حلمى
وفزّع منى سلام غدى
لىَ الله فيمن
قد حملت سنينًا
لكى يرفعونى لسابق مجدى
فإذ بى أجدهم بثوراً بوجهى
وقيداً يكبل حرَّ يدى
لىَ الله فيمن
قد حنوت عليهم
وعلمتهم أن صبرى . . . كفاح
لمن ياترى
غداً سوف أهدى
كيانى الذى مزقته الجراح
كيانى الذى بضعافى تحول
ديار نحيب ووطن نواح

تأملات

١ - وَحْشَة :

الحرف الأول

فى قاموس الموت

والتالى

بعد مسافات الحرمان

وبحور الصمت

٢ - رعشة :

صدر المشتاق

إذا ما اشتد عليه

شعور أعزل

حين يجىء الغيث إلى

عينٍ تغفل
فتحيل سَواد الأفق أصيلْ
وشرايين اليأس
مضخات أمل

٣ - لهفة :

قنينة عطر حارقة الملمس
مدٌّ يجتاح كيان اليأس
موجة أشواق
تتمرغ فى حبَات
الرمل الملتهبة
تحت الشمس

٤ - هجرة :

ليس إلى أرض أخرى
تعنى الهجره
بل إن الباطن
قد لفظ المكنون
قد أفشى سره

٥ - نهاية :

حين بحار اليأس تدق

على صخر أدماه الضعف

وعلى مرمى الأشواق

تبدو شواطئ حب منصهره

تحت سياط الخوف

٦ - رحلة :

امرأة عبثت فى قدرك

لم تمتلك زمام جوادك

لم تحتل مساحة شوقك

وعذابات صراعك

كنت يا مولاتى الحلم

يبقى جرحى

يا مدينتى فيك

أنك كنت الحلم

كنت رداء الخضره

أشجار السرو

كنت يا مدينتى بهجتى

وحين كنتُ أنام

كنتُ أنزفك على وسادتى

رؤًى ترسم نبضاتى

بحراً تهدأ فى صفحات

هياجه عاصفتى

كنتُ فيك

كطائر الخريف المهاجر
فقدت بالحنان عند صدرك
قلبى المقامر
ودرع فارس مغامر
يبقى جرحى منك
أن دمائى نزحت
مع قطرات الموج
على شطآنك
وامتذجت روحى بملحك
وأخذت وريدى
وبدأت حياتى بشريانك
أذكر حين بدأت همومى
على شاطئك المرمر
وأخذت أفتش
فى حاراتك عن أمنى
وكتبت الاسم وعنوانى
«شاب فى مقتبل العمر»

«اختار سواحلك المهجر»

كنتِ الحلم

وكنتُ على أفقك أشرق

وأطوف على الطرقات

أبحث عن شِعر أطلق

أو نايٍ . . . . . أو مزمار

كنتُ أصفف فوق

جبينك أزهارى

أمنحك العشق

أمنحك أكاليل الغار

كنتُ بليلى ألقى

إلى أصدافك ما أخفى بصدرى

ما أحمل من سر

كنت يامولاتى الحلم

وكان علىّ بعيدًا عن أرضك

أن أصنع زورق

كي أبحر

وأعود إلى حيث المولد

أستبدل حلمى

أشجارَ الصبار

أمى

كنت إذا أثخنتنى الجراح

تساءلت عن صدر أمى

وإن مازحتْنى

دعاوى المحال

جريت إليها

أشاكيها همى

وكانت تبلل رأسى بماء

وتملأ صدرى هواء

وتمسح أذنى

بهمهمة كالصلاة

وتعبث أناملها بشعرى

فأى صلاة . . . . ترانى أصلى؟!

وأى التسابيح لله أعلى؟!

وأىّ

ابتهالات علىّ أقول؟

لكى ما تعود

إلى الكون . . . أمى !؟

إحســـاس

شىء فيك عميقٌ يغرقنى
لا أود معه طوقًا للنجاة!!
كأن عينيك ضارعتان دائمًا..
ودائمًا ما تسألانى....
أين موطنى؟
من ذا يصدق
أنى أسكن كهفك الصخرى
وأن الهروب منك إليك يستهوينى
شىء فيك حميم يأسرنى
يمتد من القلب فيصبح عين يقين
حتى الحدقات
ارتسمت فيها الصورة أبدية

حتى الأوراق الصغيرة فى أجندتى

والزهور المصبره

تحمل كلها أبجديتك

وملامحك التى تخيلتها وابتسامتك

شىء يشطرنى نصفين

يتركنى على الطريق

بابتسامة نصف مدهوشة

وإحساس عبقرى

يمتد من الميلاد

وحتى الشاطئ الأبدى

هل تذكر أننى احتويتك قبلاً

أو كنت لك القرين

ما الذى يسحق إرادتى

أمام قوتك ورغبة التمرد

فى داخلى يحيلها

سكون

أردت أن أكون

دائما حيثما أنا

لكنها الأقدار حين قدرت

بأن أكون حيثما تكون

بين المد والجزر

الشوق جواد أرعن

نزف لا يسكن

أو يمكن للنبع الجارف

بالصمت؟

أو يزعن؟

قالوا . . . . الملح دواء

قلت . . .

أوَلا يكفينى البحر وطن؟

أفرد أشرعتى

عبر الأمواج القسوه

أفرد نزفى

لونا للفرشاه

أرتحل بأنفاسى وصهدى
الغربة ريح تلقانى
أو ليس لشاطئكم هذا
بر ونجاه
أو ليس بشاطئكم هذا
ظل لله
حلم يازمنى فى ليلٍ
منى قد تاه
أسترجع هدأة زمنٍ
وفلول شجاعة كانت
وصبا
أتحسس ما هو آت
وأقلّب فى الأوراق
أستنطق منها حروفًا
أستنطق منها الكلمات
أتحسس كحلى
أتحسس عطرى

وأدقق نظرى فى المرآه
الشوق . . . والحزن
خطان تلاقا زمنًا
فى هذا الوجه
كنت أداريهما برباط الملح
ثم سكنت الميناء
وعشقت الرحيل
بين المد والجزر

حينما لا تكون

حينما لا تكون

يكون النهار هُنا

كأنمـا

وجه بلا ملامح

وساعة تدور

دونما عقارب

كأنما الكون الفسيح

عندما يضيق

فيفرغ الجسد الرهيف

من الجوانح

ما عــزمت

ليس لى فى الوصل
أشواق وفرحُ
فأنا عندى
مثلما عندك ياهوًى
وشم لجرح
حينما
ذابت على
أعتاب عهدك
تيجان ومملكه
وصرحُ
هل ترى مازال عندى
صفحة لعصيان

وغفران وصفحُ
هدئ الروح فإنى
ما عزمت أغازل القلب
فيصحو

عند الحب

حين أحببتك

أضفيتُ عليك

نوعًا من العبقرية

أطلقت حولك البخور

وأنواعًا كثيرة من العطور

وألوان طيفٍ . . . . سرمديه

أجريت علىَّ لسانك الحكمة

وأحطتك بمرايا السحر

ثم مارست عادة البحر

فى ليالى الشتاء

حين يجرد الشطآن

من رمالها الكهرمان

فيصبح الصخب العنيف . . .

عاديا تمامًا

وتصبح الملامح كلها

واقعية

حتى لا ترى

تعمدت أخفى عنك ذاكرتى

وأدفن فى حبات الرمل أجنحتى

وصوب محيط هادر الأمواج

أتجـــــه

وأفردُ فى

ضوضاء الريح أشرعتى

تعمدت ألا ترى

فى القلب وقع أسًى

ولا ترى القهر . . . ظلا لذاتى

تعمدت ألقى سؤالى

فى بحار الصمت

وأخفى عنك أبدًا

وقع آهاتى

تعمدت أنى إليك

لا أبوح بما

يدمدم النفس من شقاواتى

وألا أعترف أبدًا

بأنك الماضى وإن بعد الطريق بنا

وأنك الحاضر الآتى

ســوف .....

كلام كثير تلاشى

مع الوقت بيننا

واستراح الشوق

والليل والحلم بعدنا

النجوم التى أسهدتها الأمانى

سوف لا تملأ فى البعد ليلنا

سوف ترسب المرارة اللعينة

عند أطراف العيون

ويطعم الحرمان

باقى شفاهنا

ســوف يحــلو

للنهار بعدنا الغمام

وتغمر الأمطار مقلتينا

سوف لا يغفر الله انتهاء الوصال

وتغضب

السماء

أننا عصينا

كل ســاعة

ذكـــراك

مثل ليل الشتاء

فى مدينتى

ملىء بالأمطار والرعود

فكيف أجلد هذا

الماضى الذى

ساعةً فى كل

ساعةٍ يعود

غيــوم

حين يغوص القلب
المفعم بالأمل الممدود
فى غور
الإحساس المر
حين يهد اليأس القادم
مع ريح الإهمال
واحات الصبر
فاعرف أن السنبلة الخضراء
قد جفت
وتوارت فى بئر

ترقب

يا حلمُ
الليلةُ لى

ماذا تراك تلد
ماذا فى جوفك من وعد

اللحظة مشحونة
بضجيج ميلاد
هل تفرخ ليلتنا مأساة العمر!
أم فرحة عيد؟

الأرض الصماء

أشيائى حلم معقوف
تسكنها الظلمه
أحصد من عين الضوء
عذابات العتمه
أزرعك يا أشيائى
فى أرض صماء
فى قلب حجر
وأعود لأسأل!؟
أشيائى لا تنبت !!
لا يدركها بشر !!

حبيبى

أنت كل المدن

وكل القرى

وقمم الجبال

وكل البوادى

وكل اخضرارٍ

وزرعٌ وبحرٌ

ونهرٌ ووادى

وكونى ونجمى

وشمسى وقمرى

وكل البلاد

ودمعة وجدى

وبسمة فرحى

ولحظة موتى

وفجر ميلادى

عبقرية الحب

حبك كالجنة

وارفة الأشجار

حبك كالنار

لاهثة الخطوات

ومحدقة الأخطار

حبك كالخمر مخدرة الأحساس

معربدة الأفكار

أحزان القلب

كنت أصدق

أنى ضلع منك

كنت أصدق

أنى حواء اللحظة

يخرج منى أبدُك

لكنى الآن أشك

أن القلب الكائن فى أحشائى

يومًا حملك

أنى يوما قد عشت معك

رغــم •••••

برغم زقزقات الطير
حين اغتالتها سهامك
ورغم كل شروق شمسٍ
طاله خصامك
ورغم حزن الموج
حين قيده حصارك
برغم ما أتت به كل العواصف
ورغم ما انتاب الشعور من انكسار
ورغم أننا نمر فى مواسم انحسار
فإنه سيبقى ما حيينا بيننا لقاء
ويبقى فى الفصول صيف وشتاء
ويبقى رغم الليلِ
أننى نهارك

دوران

لابد أن نعترف
بأن للزمان حدود
وأن السكون
ليس من صفات الحياه
شيء له اليوم
في حياتي وجود
وغداً مثل ملحٍ
أذابته المياه

صــرت

أكاد لا أعرفك

القلب المفعم

بالإحساس توحَّش

وانتصر الوحش الكامن فيك

صرت لا تنظر

بغير عين الترقب

وصرت لا تحس

غير الشكوك

سكندريات

١ - أعبر حياتك

مثلما السفينة المغادره

تعانق الأمواج

طيلة السفر

تشق جسده

بقوة الرغبة فى البقاء

وعندما الوصول للمرافئ البعيدة

تصير الأمنيات كالصحارى مقفره

٢- حينما تعود

بعد غيبة السفر

وتترك للشفاه مساحة للابتسام

وساعة أن تردد

أنك حقا تحبنى

تدور أفكارى فيما عساه ممكن

لو أن رحلة

الصعود للأمانى المفرطه

قد تنقلب . . . . . لرحلة الختام

٣ - وجهى كئيب

فى صفحة النهر

الرمادى

لم أتعود ظلّى فى النهر الساكن

يبدو أن البحر

له بصمات تختمنى

أعشق فيه

تمرده الأهوج

أعشق فى نوات تقلبه عنادى

٤ - إلى أى مدًى يمكن
أن أدرك أن السحب منذره
وأنه برغم صفائها الوهمى
تحمل الكثير من الصواعق
والكثير من الرعود
فليست كل شمسٍ
ساطعة
وكل روضة غناء
وعد بانتظار الأمسيات
المقمره

الفهرس

رقم الإيداع ٢٠٠٢ / ٩٨٤

الترقيم الدولى 3- 0447 - 09 - 977

مطابع الشروق

القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى - ت: ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)

بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)



